

## شرح ديوان النابغة الذبياني // 21 // الشيخ محمد محمود

### الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني عشر من التعليق على ديوان النابغة الذبياني - 00:00:00 وقد وصلنا الى قوله كتبتك ليلا بالجمومين الساهرا وهمين هما مستكتنا وظاهر احاديث نفس ما يربيها ورود هموم لن يجدن مصادرنا. تكلفني ان يفعل الدهر همها وهل وجدت قبلي على الدهر - 00:00:20

قادرة خير الناس اصبح نعشه على فتية قد جاوزوا الحي سائرا. ونحن لديه نسأل الله خده لنا ملكا وللارض عامرا ونحن نرج الخلد ان فاز قدحنا ونرهب كدح الموت ان جاء قامرا. لك - 00:00:40

خير ان وارت بك الارض واحدا واصبح جد الناس يطلع عاثرا. وردت مطايها الراغبين وعريت جيادك لا يحفي الدهر حافرا لا يحفي لها الدهر حافرا.رأيتكم تراني بعين بصيرة وتبعث حراسا علي وناظرا وذلك من قول اتاك - 00:01:00

ومن دس اعدائي اليك المأبر. فاريته لا اتيك ان جئت مجرما ولا ابتغي جارا سواك مجاورا. باهلي فداء لامرئ ان اتيته تقبل معروفي وسد المفاخر ساكعم كلبي ان يربيك ان يربيك نبجه. وان كنت ارعى مسحلا - 00:01:21

فحامرة وحلت بيوي في يفاعي ممنع تخال به راعي الحمولة طائرًا تزل الوعود العصم عن قذفاته وتضحى ذراعه بالسحاب كوافرًا حذارا على ان لا تناول مقادتي ولا نسوتي حتى يموتن حرائدا. اقول وان - 00:01:41

شطت بي الدار عنكم اذا ما لقينا من معد مسافرا الكني الى النعمان حيث لقيته فاهدى له الله الغivot البواكر وصبه ولا زال كعبه على كل من عادي من الناس ظاهرا وربى عليه الله احسن صنعه وكان له - 00:02:01

وهو على البرية ناصرا فالفيته يوما يبیر عدوه وبحر عطاء يستخف المعابر هذه قصيدة اعتذر بها الى النعماني ابن المنذر قال كتبتك ليلا بالجمومين الساهرا وهمين هما مستكتنا وظاهرها كتمتك كتم كنصر كتم السر اخفاه - 00:02:21

يخاطب نفسه كتمتك ليلا بالجمومين. الجموم كصبور موضع وزناه باعتبار ما حوله وهو في الاصل البئر الكثيرة الماء. اراد الجموم وهو موضع واحد ولكن ثناء باعتبار ما قوله وهو في الاصل البئر الكثيرة الماء. ساهرا صفة لليل ليلا ساهرا - 00:02:51

وهذا مجاز عقلي. اه يسهر فيه. كقولهم ليل سار اي مسرى فيه كتمتك ليلا بالجمومين الساهرا وهمين اي حزنين. هما مستكتنا خفيا هما ظاهرا اي هما ابديه واخر اخفيه وكان قد بلغه مرض - 00:03:21

نعمان احاديث نفس تستكتي ما يربيها ورود هموم لن يجدن مصادرها احاديث بدل من همرين وهمين هما مستكتنا وظاهرها احاديث نفس لان معناها مشتمل عليهم مشتمل على الهمين. او هي مفعول لي كتمت. قوله وهمين معطوه مقدم. اي يحتمل ان يكون المعنى - 00:03:51

كتمتكم ليلا بالجمومين ساهرة احاديث نفس وهمين. وتقدم المعطوف عليها اي نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام. عليك ورحمة الله السلام. نعم تستكتي ما يربيها يشك عليها او يدخل عليها الريبة اي الشك - 00:04:21

وقالوا رابه الشيو شق عليه. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن فاطمة لما اشتكت اليه ان علي ابي طالب رضي الله تعالى عنه يريد ان يتزوج ابنته بجهل. قال النبي صلى الله عليه وسلم انها - 00:04:47

يربيبي ما يرببها ان يشق علي ما يشق عليها. ورود هموم الهموم جمع اي ورود احزان لن يجدن مصادر. المصادر جمع مصدر مم اي  
مكان للصدور اي الذهاب. واصل الصدور - 00:05:05

في الماي. عبر عنهم باقبال الهموم وادبارها. عبر بهما عن اقبال وادبارها. تكلفني ان يفعل الدار همها وهل وجدت قبلي على الدهر  
قادرة؟ يقول تكلفني اي تكلفني نفسى ان يفعل الدهر همها اي امرها الذي تريده. وهل وجدت قبلي على الدهر قادر - 00:05:33  
هل وجدت شخصا يقدر على الدهر بان يجري الدهر على مراده استدل على ما قاله بمرض النعمان الم تر خير الناس اصبح نعشه على  
فتية قد جاوزوا الحي وارد انه لو قد لو - 00:06:04

لو قدر احد على الدهر لقدر عليه النعمان. او اراد لو كنت قادر على الدهر ما صار النعمان الى ما صار اليه لاني احبه. ولن اقبل ان  
يصير النعمان الى ما صار اليه من المرض والاحتضار - 00:06:26

الم ترا اي تبصر خير الناس افضل الناس يعني النعمان عنده اصبح نعشه اي سريره الذي يحمل عليه على فتية قد جاوزوا فتية جمع  
فتى وهو يطلق على الحديث في السن ويطلق ايضا - 00:06:46

على السخي الكريم كل ذلك محتمل قد جاوزوا اي تخطوا الحي. الحي البيوت المجتمعة. سائرا لانهم حملوه فوق سرير وجاوزوا به  
الحي. ومرروا به على الناس وهو حي تريحة ويدعى له ولكنه آآ مريض يخشى عليه. فلا يراد بالنشع هنا - 00:07:08  
انه حمل عليه بعد موته لانه سياتي ما يدل على انه لم يمت بعد. وقال ونحن لديه نسأل الله خلده يرد لنا ملكا وللارض عامرا على انهم  
حملوه وتخطوا به الحي آآ ليستريح ويدعى له. ونحن لديه نسأل الله خلده يرد لنا ملكا - 00:07:42

وللارض عامرة. يقول ونحن لديه قعود عنده. نسأل الله خلده اي بقاءه والفعل كان صرخ لدى يخلد يرد لنا ملكا الملك لغة في الملك.  
الملك والملك والمليك بمعنى وللارض عامرا اي ويرد للارض عامرا لها. ونحن نرجي الخلد ان فاز قد - 00:08:03  
ونرهب كدح الموت ان جاء قامرا جعل نفسه ومن معه ممن يرجون بقاء الملك وعدم موته جعلهم مقامرين للموت. فاذا برع الملك  
ونقه فقد فاز قدحهم. انتصروا في القمار اذا مات - 00:08:34

فالملك فقد ظفر الموت عليهم. فقال ونحن نرجي اي نأمل ونريد الخلد اي بقاء النعمان ان فاز الكدح في الاصل عود الميسير. يقول  
نحن كأننا نقامر المنية ان شفي النعمان قمنا اي غلبنا في القمار وان مات غلبنا - 00:09:05

ونحن نرجي الخلد ان فاز قدحنا ونرهب اي نخشى ونخاف ايد حال الموت ان جاء حال كونه قاما ايضا في القمار. فنحن كأننا نقامر  
الموت. لك الخير ان وارت بك الارض واحدا واصبح - 00:09:29

الناس يولع عاثرا. لك الخير اي كل ما يرغب فيه ان وعرت اي سترت واراه يواريه ستراه فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليجرجه  
كيف يواري سوءه أخيه ان واردت بك الارض واحدا يعني اذا وارتكم الارض فانها قد وارت واحدا اي شخصا لا نظير له - 00:09:49  
واحدا لا لا نظير له. واصبح جد الناس يضل عاذرا. اصبح اعصارا جد الناس اي حوضهم وبختهم يولعوا يرجعوا عاذرا يعني يدعوه له  
بالخير اذا اذا مات ويقول له اذا مت فان - 00:10:24

ارضها ستواري واحدا اي ستواري من لا نظير له. وسيصبح جد الناس يصبح حظ الناس عاثرا وآآ ذكر ولعان وهو ايضا كذلك بمعنى  
العرج فقال واصبح جد الناس ليضلاعه ازرق هيفا بان سوء حظهم. وردت مطايها الراغبين وعربت ايجادك لا يحفي لها الدهر حافرا -  
00:10:54

وردت مطايها جمع مطية وهي كل ما يركب الراغبين في المعروف ردت لانهم كانوا يرجون المعروف منك وقد مت  
وعربت اي جردت جيادك اي قيادك. جمع جواد. لا يحفي اي لا - 00:11:24  
يرق وقالوا حفيد الفرس اذا رکع باطن حافره من ملاقاة الحجارة لا يحفي اي لا يرق لها الدهر حافرا لعدم الغزو. لانك اذا مت سينقطع  
الغزو وسينقطع طمع الراغبين في المعروف فسترد الجياد آآ الراغبين وستترى الجياد بان تنزع عنها - 00:11:44  
ولا يحفي لها حافر لان الغزو سينقطع بموتك رأيتكم تراني بعين بصيرة وتبعث حراسا علي وناظرا. يقول رأيتكم علمتك علمت من امرك  
انك تراني اي تحفظني وتحوطني لاهتمامك بي. وحرشك على عقوبتي وكان آآ النعمان قد - 00:12:17

بلغته شيات آآ عن النابغة. بعين بصيرة الحديد وتبعد حراسا رقباء علي وناظرا من ينظر الي ويعرف شائي. وذلك من قول اتاك عقوله. ذلك من قول اتاك عقوله اي اتاك اني اقوله - [00:12:47](#)

نابغة كان من نداء النعمان الخلص. ثم تغير ما بينهما واختلف بسبب ذلك وقيل آآ انه راجع الى قصيده الدالية التي ستأتي التي وصف فيها زوجة النعمان يقال ان ذلك كان بامر منهم ولكنه لما قالها آآ قال - [00:13:15](#)

للنعماني بعض الوشاة انه لا يمكن ان يصفها هذا الوصف الا من آآ عرف هذا وشاهده. فدخل قلب الملك من ذلك شيء فتغير على نابغة. وقيل ان سبب تغيره عليه آآ انه مدح الغساسنة. وسيأتي تصريح النابغة بذلك في قصيدة آآ اخرى - [00:13:45](#)

وطبعا البنادرت والغساسنة كانت بينهم آآ خصومات وكانت وكان بينهم قتال لان المناذرة يمثلون الفرس والغسس يمثلون الروم كما هو معلوم. وقيل فيه غير ذلك على كل حال. قال وذلك من قول - [00:14:15](#)

اقول اياك اني اقوله ومن دسي اي اخفاء اعدائي جمع عدو العدو هو من يريد بكسوة. عدو الانسان هو من يريد به السوء ومن دست اعداء اليك المقابر جمع مقبرة وهي النمية - [00:14:35](#)

يقول ان تغيرك علي وآآ تكليفك الرقباء ب النظر الي ومتابعة امري سببه قول اتاك اني قلتله وهو غير صحيح ودسو اعدائي اليك النمائم فعليت لاتيك ان جئت مجرما ولا ابتغي جارا سواك مجاورا. يقول اريت ان حلفت لا اتيك ان جئت مجرما اي مذنبنا حتى ارضيك - [00:14:54](#)

ويروي محrama اي في الاشهر الحرم اي لا اتك في الاشهر الحرم بل اتيك في الحل لان مكرك آآ لانني امن امن مكرك فلا احتاج الى ان اتي الى ان اتيك بالاشهر الحرم. او معنى محrama في - [00:15:31](#)

حرمة احد فعليت لا اتك ان جئت مجرما اي مذنبنا حتى ارضيك. ولا ابتغي جارا سواك مجاورا اي لا ابتغي جوار غيرك فاهلي فداء لامری ان اتيته تقبل معروفي وسد المفاقر - [00:15:51](#)

يقول اهلي فداء لامری رجل يعني الملك ان اتيته تقبل معروفي اي مدحي واعتذاري وسد المفاقر وجوه الفقر الواحد مفتر على قياسه. وقيل لا يقال مفقرأ. وانما يقال فقر على غير قياس - [00:16:09](#)

كمحاسن في جمع حسن على غير قياس سيكتعمك ربي ان يربيك نبجه وان كنت ارعى مسلحانا فحامرا. يقول ساكتعمك عن الكلبة سدفاه لكي لا ينبع العرب اه كان فيهم ما يسمى بالاستنبا - [00:16:32](#)

والاستنبا يفعله الرجل الذي يسير في برية وفي مفازة ليس فيها احد وهو يبحث وعن حي يضيفه. فإذا عي وجاع وقف على فنبح فإذا سمعته كلاب نبحث. عندما ينبع هذا الرجل تسمعه - [00:17:03](#)

وكلاب الاحياء فتنبج. ويسمى بالاستنبا معروف بعض البخلاء كانوا يطعمون كلابهم. يشدون افواه كلابهم في الليل لكي لا تنبج. لاننا هاي يجلب عليهم الضيفان قال سيكتعم كلبي كعم الكلب سد فاه لكي لا ينبع. وهو تمثيل معناه سيكتعمها - [00:17:33](#)

سيكتعمها جويعا كلب اي لسانه ان يربيك ان يشق عليك نبجه. وان كنت ارعى مسلحانا اي ولو كنت بعيدا منك فكتبت ارعى في وادي مسلحانا او حامر وهم وادي جانب عيدان جدا من النعمان. وحلت بيتوتي في فاعل منع - [00:18:02](#)

قالوا به راعي الحمولة الطائرة نزلت بيتوتي في جفاعي كسحاب ما ارتفع من الارض منع لا يمكن الوصول اليه. تخلوا اي تظنوها. به راعي الحمولة بتقدير النصب على الاسم المنكوس. ويروي يحال به راعي الحمولة - [00:18:33](#)

التي ولا تقدر لان الاسم المنكوس اذا كان مرفوعا آآ فانه لا يظهر عليه الضم. تخلبه راعي الحمولة الاصل تخلبه راعي. لان الاسم المنقوص اذا كان منصوبا ينبغي ان يظهر عليه الفتح فقدر الفتح ولكن هذا التقدير من اقيس الضرورة - [00:19:01](#)

ولو ان واشم باليمامه داره وداربي على حضرموت تداليا. ويروي يحال به راعي الحمولة وعلى لا تقدير والحمولة التي اطاقت الحملة. ومن الانعام حمولة وفرشا طائرة اي من شدة ارتفاعه. يعني انه لشدة ارتفاعه يظن الراعي - [00:19:21](#)

اي فيه طائرا. من رأى الشيء في جهة العلو صغر في عينه فاذا رأيت الشيء بعيدا منك بجهة العلو صور ذلك الشيء في عينك وكلما بعد لما صور حجمه. يعكس ما اذا رأيته في مكان مستود. فانه يكبر في عينك - [00:19:52](#)

قال اعرابي رأيت بعرات في مستو من الارض فظننتها طارت ايظنتها ابلا مقطورة. بارات عندما تنظر وامامك آآفضاء مستو ليس فيه رمل ولا شيء. هذا يوجد في بعض البلدان. ترى الشيء البعيد منك وهو كبير. فاذا اقتربت منه فاذا هو - [00:20:22](#)  
احيانا يمكن البصرة تظنها جبلا او تظنها آآناقة. يعكس ما اذا رأيت الشيء وهو على العلو منك فانك تراه صغيرا تزل الوعود العصم عن قذاته وتضحى ذراعه بالسحاب كوافرا - [00:20:52](#)

يصف هذا المكان اه الذي اه من كان فيه كان متنعا تزل وتزلق الوعود اه جمع واعد يقال وعل ووعل اه كفى كفى للسن وكتفه وجبل وذوبل وعلوم كفرس كتف وكجل وذئل وذوء ذا نادر تيس الجبل. الوعد تيس الجبل وفيه لغة - [00:21:09](#)  
جمعها بعضهم في قوله وعل كفلس كتف وكجل وذئل ذا نادر نادر تيس الجبل العصم اي التي باليديها بياض وسوداد. وقيل سميت عصما باعتقادها وتمنها بالجبل الجبلي عنقوذ فاته اي اعاليه - [00:21:39](#)

جمع كزلة وتضحى ذراعه يا عاليه بالسحاب اي الغيم كوافر هاي مستترات. كثره ستره. في ليلة كفر النجوم. وما حذارا على ان لا تنال اي خوفا من ان تنال اي تدرك ما قادتي اي رقبتي - [00:22:03](#)

لانها مكان القود هذا الذي يقاد يوضع شيء في رقبته يقاد به. وان ذاتنا لنسوة حتى يموتن حرائر لا رق عليهم يعني حتى ولو كنت في هذه الامكنة البعيدة منك جدا وحلت بيويتي في مكان مرتفع يظن راع - [00:22:34](#)  
ابل فيه طائر لشدة ارتفاعه وتزل الوعود تزلق الوعود عن اعاليه. آآتفطي تحابوا ذراه فاني مع هذا كله ساكعم كلبي ان يربيك نبهه وان كنت ارعاه مسحا اي آآ - [00:23:00](#)

امسك لسانك. اقول وان شطرت بي الدار بعدكم اذا ما لقينا من معدى مسافرا الكني الى النعمان حيث لقيته فاهدى له الله الغيوث البواكرا تقول وان شطرت اي بعدت شطرت الدار بعدت - [00:23:25](#)

هي الدار عنكم اذا ما لقينا رضيا من معد معروف مسافرا اذا ما لقيت مسافرا من معد ابو العربي من اباء العرب العدنانية. الكني الى النعمان. الكني اي بلغعني - [00:23:41](#)

من الالوكة وهي الرسالة، الالوكة والمألوكة الرسالة بلغعني الى النعمان حيث لقيته فاهدى له الله الغيوث اي انا ادعو الله تعالى ان يسوق اليه الغيوث جمع غيت مطر البواكر اي الاتية بكرة. وصبه فلح. ايوة ادعوه له ان يأتيه مع - [00:23:59](#)

تصحف الجن بالفتح آآ بالضم والفتح. فلح وفرج وهو الظفر. ولا زال كعبه على كل من عادي من الناس طاهرة اي ادعوه له ان لا يزال كعبه اي حظه وذكره يقال على كعب فلان اي شرف - [00:24:25](#)

على كل اعدائهم على كل من عاداه من الناس ظاهرا اي عاديا منتصرا وقال ظهر على عدوه بمعنى انتصر. قال تعالى فوجدن الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين انتصري وصبه فرج او فرج ولا زال كعبه اي حظه وذكره على كل من عادي من الناس ظاهرا - [00:24:45](#)

عليه الله احسن صنعه رب اصلاح واتم عليه الله احسن صنعه صنعوا بالضمير المعروف. وكان له على البرية ناصرا. اي كان له ناصرا على الخلق. على الناس. فهل فيته يوما يببر - [00:25:12](#)

وعدوه. البيت وان وجدته يوما يببر ان يهلك عدوه. وبحر عطاء وجدته ايضا بحر عطاء استخفوا اي يحملوا بالخفة اي السرعة. المعابر جمع معبر السفينة التي يعبر عليها. يقول وجدته يوما يهلك عدوه. ويعطي وليه يعطي - [00:25:30](#)  
اه الطامعين في معروفه فهو بحر عطاء يحمل كالبحر في عطائه يستخف ويحمل على الخفة والسرعة المعابر جمع معبر للسفينة الصغيرة. نختصر عليها القدرة نسأل الله سبحانه ما بحبك - [00:26:00](#)